الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات السابقة

١.دراسات تناولت تنمية الذكاء الوجدانى

٢.دراسات تناولت حل المشكلات

٣.دراسات تناولت حل المشكلات وأبعاد الذكاء الوجدانى

ثانيا : فروض الدراسة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يشمل هذا الفصل الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة بالبحث بالإضافة إلى فروض الدراسة ، ولقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات التى تناولت تنمية الذكاء الوجدانى وكان هذا سببا رئيسيا لتناول موضوع تنمية مهارات الذكاء الوجدانى فى الدراسة الحالية ، وشملت مناطق حصر الدراسات السابقة المناطق الآتية معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة و كلية التربية وكلية البنات جامعة عين شمس وكلية التربية جامعة الأزهر بالإضافة إلى أكاديمية البحث العلمى للحصول على الدراسات الأجنبية ولم يوجد غير عددا قليلا من الدراسات – فى حدود علم الباحثة – تناولت أبعاد الذكاء الوجدانى وحل المشكلات الاجتماعية.

أولاً: الدراسات السابقة

وسوف تقسم الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

١- دراسات تناولت تنمية الذكاء الوجدانى

٢- دراسات تناولت حل المشكلات

٣- دراسات تناولت مهارات الذكاء الوجدانى ، وحل المشكلات

وفيما يلى عرض مختصر لدراسات المحاور السابقة والتعقيب على دراسات كل محور

١- دراسات تناولت تنمية الذكاء الوجدانى

دراسة Ghosn.I.K,1999 جوسن

تبحث الدراسة إذا ما كان يمكن تنمية جوانب الذكاء الوجدانى عن طريق استخدام النواحى الأدبية ، وترى الدراسة أن الأطفال ينمون فى الذكاء الوجدانى خلال السنوات المبكرة ، وكذلك تبعاً لبعض الخبرات الانفعالية والأطفال موضوع الدراسة الحالية (لم يذكر عددهم) يظهرون كيانات ضعيفة وجدانياً وسلبية ليس فقط على المستوى الأكاديمى وإنما أيضا على مستوى العلاقات الشخصية ، ويرى أن الأدب يمكنه أن يربى الذكاء الوجدانى بواسطة الامداد بخبرات انفعالية بديلة ، بحيث تشكل دوائر المخ الخاص بالتعاطف ومساعدة الطفل ليكتسب استبصارا Insight نحو السلوك البشرى ، كما يزيد الأدب من الحصيلة اللغوية للأطفال عن طريق إثراء المتعلمين بمفردات وتراكيب لغوية جديدة تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم Enriching learner's vocabulary ، وعلاوة على ذلك فإن الأدب يزيد من الدافعية وانخفاض القلق نحو تعلم اللغة وهناك استراتيجيات ناجحة تعتمد على الأدب لكى تساعد المدرسين على تنمية المهارات اللغوية والشرح بالأمثلة حيث يمكن لهذه الاستراتيجيات أن تتكيف مع صفوف مختلفة .

دراسة Finley .D.et al .,2000 فينلى وآخرون

حاولت هذه الدراسة تنمية المهارات الاجتماعيةوالشخصية فى فصول متعددى الأعمار من خلال وضع منهج تكاملى معدل للتلاميذ الذين يعانون من نقص فى المهارات الاجتماعيةوالشخصية ، وقد تم تعيين هذا النقص من خلال ملاحظات المدرسين ، التقارير المختصرة ، وتقارير السلوك اليومى ، والبورتفليو ، وبفحص محتوى المنهج واستراتيجيات التعلم وجد أنها تتيح فرصا قليلة للتلاميذ لكى يختاروا كما أنه لا يوجد تكامل بين المهارات الاجتماعيةالمرغوبة فى المنهج وبعد التعديل اللازم فى الاستراتيجيات التعليمية ومحتويات المنهج والتركيز على تنمية المهارات الاجتماعيةوالشخصية للتلاميذ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن التلاميذ فى نقل المهارات الاجتماعيةإلى مواقف الحياة اليومية الحقيقية وتحسن قدرتهم على العمل الجماعى .

دراسة تيرى Tirri.K,2000

فحصت الدراسة تنمية التعاطف ومهارات أخذ الدور Role – taking skill ، وبلغت عينة الدراسة ١٩٤ تلميذا فى الصفوف السادس والتاسع حيث يكتب كل تلميذ قصة عن صراع أخلاقى Moral Conflict فى مدارسهم وتتضمن هذه القصص أنفسهم أو أصدقاءهم ، ويتم تحليل محتوى القصة وموضوعها ويقارن عبر عمر المجموعة .

وأشارت بعض النتائج إلى أن مواضيع الصراع يمكن أن تصنف إلى أربع فئات وهى : الإرهاق ، علاقات الرفاق ، سلوك المدرسين ، سلوك الراشدين والقواعد العامة.

دراسة جور Gore.S.W,(2000)

استهدفت هذه الدراسة تخطيط منهج لتحسين التوافق الاجتماعى للتلاميذ على اختلاف درجاتهم فى الذكاء الوجدانى ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف السادس وقد تم تحديد مستوى التلاميذ فى التوافق الاجتماعى عن طريق المعلومات المجمعة من ملاحظة المعلمين ، واستفتاءات التلاميذ .

وأشارت البيانات الأولية للدراسة إلى أن التلاميذ الذين يعانون من قصور فى مهارات العلاقات بين الأشخاص ليس لهم علاقة فعلية بالاتصال بمشاعر الآخرين أو التعاون فى العمل ، و حل الصراعات ، وبعد أن تم تدريب التلاميذ على مهارات الذكاء الوجدانى ولمدة ١٦ أسبوعا وهى مهارات التعاون ، الاتصال ، التعبير عن المشاعر ، حل الصراعات ،أشارت نتائج الدراسة إلى أن عددا من التلاميذ المشاركين أظهروا مستوى أعلى من مستوى القياس القبلى فى المهارات الاجتماعية بين الأشخاص Interpersonal skills .

دراسة سحر عبد الجيد (٢٠٠١) :-

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة باستخدام مبادىء ومفاهيم التربية السيكولوجية ، وقياس أثر البرنامج على بعض المتغيرات النفسية بهدف تنمية المهارات الوجدانية الاجتماعيةلدى الطالبات وذلك بتدريبهن على توظيف هذه المهارات فى حياتهن بشكل عام لكى يستطعن النجاح فى الحياة ومواجهة متطلباتها وتحمل ضغوطها ، ولقد طبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها ٧٠ طالبة من الفرقة الرابعة عام علم نفس ، ٥٠ طالبة من الفرقة الثالثة قسم علم النفس التربوى وبلغ متوسط عمر أفراد العينة الكلية ٢١,٣٧ بانحراف معياري قدره ٠,٥٤ ولقد استخدمت الدراسة عددا من المقاييس وهى مقياس الذكاء الوجدانى ترجمة صفاء الأعسر والباحثة ، قائمة الضغوط النفسية اليومى ، اختبار روتر للتوافق ترجمة صفاء الأعسر ومريم الخليفى ، اختبار المهارات الاجتماعيةترجمة محمد السيد عبد الرحمن كما ضمت أدوات الدراسة البرنامج التدريبى وهو يتكون من ١٢ وحدة .

ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الوجدانى عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى وكان حجم التأثير كبيراً ،كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية على المعدل الإجمالى لمقياس الذكاء الوجدانى وجميع مقاييسه الفرعية وكان حجم التأثير كبيراً .

دراسة Sala.F,2002

واستهدفت الدراسة توضيح أهمية الذكاء الوجدانى فى أماكن العمل ، تقدير مستوى العاملين وقوتهم وضعفهم النسبى وأخيراً إمدادهم بإطار نظرى لتنمية وتحسين قدرتهم على التفاعل مع الآخرين بذكاء وجدانى عال ، ويتم ذلك كله عن طريق برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى .

ولقد قسمت عينة الدراسة إلى قسمين القسم الأول يتكون من ٢٠ مديراً برازيليا وتم تقدير درجاتهم مرتين على مقياس الذكاء الوجدانى بفاصل ٨ شهور بين القياسين والقسم الثانى من العينة يتكون من ١٩ مديرا من مؤسسة أمريكية وكان بين القياسين ١٤ شهراً واستخدمت الدراسة قائمة الذكاء الوجدانى التى بنيت على أساس نموذج جولمان ١٩٩٩ ، وكذلك برنامج التدريب الذى سمى Mastering Emotional Intelligence Program (MEI) و استغرق تنفيذ البرنامج سنة كاملة وقد تكون البرنامج من عدة جلسات على هيئة ورش عمل من أمثلتها " Building Awareness"المدة يومين والتى تم فيها تزويد المشاركين بمقدمة عن الذكاء الوجدانى ، وكذلك

ورشة عمل بعنوان "Deciding To Change" وقد تلقى المشاركون خلالها تنبيها فرديا على كفاءات الذكاء الوجدانى حيث إن تقديراتهم الذاتية تختلف عن نسب المجموعات الكلية ولقد تم تشجيع المشاركين أيضا على مقابلة أعضاء المجموعة المجتمعين لمساعدة بعضهم البعض على زيادة الذكاء الوجدانى والإمداد بالتغذية الراجعة عندما تظهر مواقف تتحدى مهاراتهم للذكاء الوجدانى وبعد ذلك تقابل المشاركون مرة أخرى لمدة يوم واحد فى ورشة عمل أخرى بعنوان " Practicing And Mastering" والتى تم تزويدهم فيها بفرصة أكبر للعمل على سلوكيات الذكاء الوجدانى وأخيراً تم قياس تقدم المشاركين بواسطة قائمة كفاءات الذكاء الوجدانى .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القسم الأول من العينة والذى اعتبر عينة شبه ضابطة quasi – control group قد تحسنت بدرجة أقل من العينة التجريبية والتى تمثل بالقسم الثانى من العينة .

دراسة محمد عبد السميع رزق(٢٠٠٣):

استهدفت الدراسةالحالية إعداد برنامج التنوير الانفعالى والكشف عن مدى فاعليته فى ترقية الذكاء الانفعالى لدى طلاب الجامعة ، وبتطبيق البرنامج على مجموعتين تجريبيتين أحدهما من الطلاب(ن=٤٥) والأخرى من الطالبات (ن=٣٥)، ومقارنة نتائجهما فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس للذكاء الانفعالى قام الباحث بإعداده، بنتائج مجموعتين ضابطتين أحدهما من الطلاب (ن=٣٨) والأخرى من الطالبات (ن=٤٥) .أسفر التحليل عن عدد من النتائج من أهمها:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى عينة الطلبة، وكذلك لدى عينات الطالبات قبل تطبيق البرامج بالنسبة لمقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات قبل تطبيق البرنامج فى مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية، عند مستوى(٠,٠١) لصالح الطالبات .

٣- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لدى عينة الطلاب، وكذا عينة الطالبات فى مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدى.

٤- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى عينة الطلاب، وكذا عينة الطالبات فى مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية ، عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق البعدى والمتابعة للمجموعات التجريبية، فى مقياس الذكاء الانفعالى وأبعاده الفرعية.

تعقيب على دراسات المحور الأول :

يعد اتجاه تنمية الذكاء الوجدانى أو أبعاده الفرعية اتجاهاً هاماً حيث إنه لا يقف عند مجرد دراسة ارتباط أو عدم ارتباط ذكاء الفرد الوجدانى بغيره من متغيرات ، وإنما يحاول تزويد الأفراد بأسباب نجاحهم فى الحياة بصفة عامة - ألا وهى مهارات الذكاء الوجدانى - خاصة بعد ظهور ما لهذه المهارات من أهمية فى تحقيق النجاح العملى ومن أمثلة الدراسات التى تناولت اتجاه التنمية دراسة Ghosn.I.K(1999) ؛ دراسة Gore.S.W(2000) ، دراسة (Tirri.K(2000؛ Finley.D.et al.,(2000) ، دراسة سحر فاروق عبد الجيد(٢٠٠١) ، دراسة (Sala.F(2002 ، دراسة محمد عبد السميع (٢٠٠٣).

وتلاحظ الباحثة أنه على الرغم من ظهور مفهوم الذكاء الوجدانى فى بداية التسعينيات وعلى الرغم من جذوره العميقة فى علم النفس إلا أن الدراسات لم تكثر حوله إلا فى الخمس سنوات السابقة فقط وازدادت الدراسات فى الفترة فيما بين ٢٠٠٢/ ٢٠٠٤ لتصل إلى ٤٠٤ دراسة وإن كانت فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢ بلغ عدد الدراسات فى موضوع الذكاء الوجداني ١٢٠ دراسة تبعا للحصر الذى أعدته الباحثة فى هذه الفترة من خلال شبكة المعلومات الدولية فى أكاديمية البحث العلمى.

بالرغم من أهمية تنمية الذكاء الوجدانى ككل أو أبعاده الفرعية الخمسة فى النجاح فى جوانب الحياة اليومية سواء فى أماكن العمل أو مع الجيران أو الأسرة إلا أنه لا توجد إلا دراسات قليلة- في حدود علم الباحثة- حاولت تنمية الذكاء الوجدانى .

و بالنسبة للدراسات العربية التى تناولت تنمية الذكاء الوجدانى فهما دراستان فقط ، إحداهما أجريت فى مصر والأخرى فى المملكة العربية السعودية ولقد استخدم الباحثان فيهما مدخلين مختلفين فدراسة سحر فاروق عبد الجيد (٢٠٠١) استخدمت عينة من طلاب الجامعة واستمرت الدراسة لمدة شهرين والأنشطة التى استخدمتها الباحثة لتنمية جميع جوانب الذكاء الوجدانى مثل نشاط أنا شخص ..... ، ونشاط آخر بعنوان أنا أعرف أنا أريد أن أعرف واعتمدت الباحثة على أنشطة برنامج بام روبنس وجاك سكوت (٢٠٠٠)، أما بالنسبة للدراسة الثانية فهى دراسة محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣) والتى أجريت على طلاب جامعة أم القرى ولقد استخدم الباحث المدخل الدينى النابع من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأيضا استغرق الباحث مدة شهرين لتطبيق جلسات البرنامج .

وبالنسبة للدراسات الأجنبية التى تناولت موضوع التنمية، فلقد عملت على تجزئة عملية التنمية وهذا يبدو فى دراستى (Finley.D.et al.,2000)؛ (Gore.S.W,2000) اللتين حاولتا تنمية المهارات الاجتماعية فقط وهو بعد من أبعاد الذكاء الوجدانى واستخدمت الدراستان عينتين من الأطفال وامتدت فترة التدريب فى دراسة جور (Gore.S.W,2000) ١٦ أسبوعاً قضاها المشاركون فى التدريب على مهارات الاتصال وحل الصراع والتعبير عن المشاعر ، أما الدراسة الثانية وهى دراسة (Finley.D.et al.,2000) والتى أجريت فى فصول متعددى الأعمار فقد بحثت إمكانية التغيير فى محتوى المنهج واستراتيجيات التعليم وقد أدى ذلك التغيير إلى تحسن فى انتقال المهارات الاجتماعيةإلى مواقف الحياة اليومية الحقيقية .

أما دراسة تيرى (Tirri.K,(2000 فحاولت تنمية مهارة التعاطف ومهارات أخذ الدور عن طريق كتابة قصص الصراعات الأخلاقية وكانت عينة الدراسة من الأطفال أما دراسة (Sala.F,(2002 فاستخدمت عينة من المديرين واستمر برنامج التدريب فى هذه الدراسة لمدة سنة وحاولت الدراسة تنمية جميع جوانب الذكاء الوجدانى وهى أطول فترة تدريب بالنسبة لدراسات التنمية إذا ما قورنت بالدراسات الأولى التى أشير إليها .

ومما سبق نجد أن الدراسات التى تبنت موضوع التنمية لم تهتم بمرحلة المراهقة المتوسطة مطلقا بل اهتمت فى أغلب الأحيان إما بمرحلة الطفولة أو بالمرحلة الجامعية ، كما أن الفترة التى قضيت فى التدريب تراوحت ما بين شهرين إلى سنة فى كافة الدراسات ، كما اختلفت مداخل التنمية ما بين المدخل الدينى ومدخل الأنشطة التى يستخدم فيها الورقة والقلم وكذلك بعض الدراسات حاولت التنمية عن طريق مهارات الاتصال ومهارات التعاون ، والتوافق الاجتماعى ، والحوار بين المشاركين .

وبالنسبة للعينات التى استخدمتها دراسات المحور الأول ، فلقد أخذت مرحلة الطفولة اهتماماً أكبرمن الدراسة تلتها مرحلة التعليم الجامعى (المراهقة المتأخرة) وأخيرا مرحلة الرشد ، حيث إن دراسة (Ghosn.I.K(1999، (Tirri.K,(2000 ، Finley.D.et al.,(2000) ، Gore.S.W,(2000) استخدمت عينات من مرحلة الطفولة ، كما استخدمت دراسة محمد عبد السميع رزق(٢٠٠٣) ، سحر عبد الجيد (٢٠٠١) عينات من التعليم الجامعى (المراهقة المتأخرة) . أما دراسة (Sala.F,(2002 استخدمت مرحلة الرشد .

جدول(١)

يوضح المراحل العمرية التى أجريت عليها دراسات تنمية الذكاء الوجدانى

المـــرحـــــلة	عدد الدراسات	النسبة المئوية
الطفولة	٤	%٥٧,١
المراهقة المتوسطة	—	—
المراهقة المتأخرة	٢	%٢٨,٥
الرشد	١	%١٤,٢
المجموع	٧	%١٠٠

وترى الباحثة أن الاهتمام بمرحلتى التعليم الجامعى والطفولة قد يرجع إلى أن التعليم الجامعى يعد الأفراد للخروج والتفاعل مع المجتمع لذلك يجب إعداد الأفراد على المستوى الاجتماعى والمستوى الانفعالى لاتساع دوائر انفعالاته مع الآخرين ، كما أن مرحلة الطفولة هى نقطة التأثير الهامة فى رحلة الحياة لذلك يدرس الذكاء الوجدانى فى هاتين المرحلتين بجد واهتمام ، ولكن لابد أيضا من الاهتمام بدراسة الذكاء الوجدانى فى مرحلة المراهقة نظراً لما لهذه المرحلة من دور كبير فى بناء الشخصية وإعادة تشكيلها ، كما أنها لم تنل حظها الوافر من الدراسة والبحث فى مجال الذكاء الوجدانى و بالتالى كان هذا سببا قويا فى اختيار عينة الدراسة الحالية من مرحلة التعليم الثانوى (المراهقة المتوسطة) كما أن دراسات التنمية بالتحديد اقتصرت على مرحلتى الطفولة والتعليم الجامعى فقط ولا توجد دراسة واحدة فى اتجاه التنمية – فى حدود علم الباحثة – طبقت على مرحلة التعليم الثانوى (مرحلة المراهقة المتوسطة).

وبالنسبة للأدوات التى استخدمتها دراسات المحور الأول فى قياس الذكاء الوجدانى فقد اختلفت تبعا للنماذج النظرية التى تبنتها هذه الدراسات ، حيث إن الدراسات التى تبنت النماذج المختلطة مثل نموذج جولمان ، وباروان صممت فى معظمها مقاييس تقرير ذاتى بطريقة ليكرت أى مقاييس متدرجة التقدير ، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسات استخدمت مقياس بار-وان مباشرة بعد ترجمته وتعريبه للبيئة العربية مثل دراسة سحر فاروق عبد الجيد(٢٠٠١) ، أما الدراسات التى اعتمدت على نموذج القدرة فكانت أدواتها مصممة على أساس أن للمفردة إجابة واحدة فقط مثلها في ذلك مثل اختبارات القدرات العقلية .

أى أن أداة الدراسة يتم وضعها تبعا للنموذج الذى يتبناه الباحث فى بحثه وفى الدراسة الحالية تتبنى الباحثة نموذج دانيال جولمان Danial Golman وهو من النماذج التى تعتبر

الذكاء الوجدانى مجموعة من المهارات التى يمكن اكتسابها بالتدريب وتستخدم الباحثة مقياس تقدير متدرج إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١)

لذا سوف تستخدم الدراسة الحالية نوعا جديدا من الأنشطة وهو حل المشكلات الاجتماعية والانفعالية ويجمع برنامج حل المشكلات ما بين الحوار بين المشاركين ومهارات الاتصال ومهارت التعاطف وكذلك التعاون ، ويتم تطبيق هذه الأنشطة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية (المراهقة المتوسطة) ، وتستغرق فترة التدريب شهرين حيث اتضح من الدراسات السابقة أنها الفترة المناسبة للتدريب .

٢- دراسات تناولت حل المشكلات

دراسة فتحى الزيات(١٩٨٤):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى ارتباط الأداء على حل المشكلات بكل من السن وسعة الذاكرة والمستوى التعليمى، وما هو الوزن النسبى لدور كل من هذة المتغيرات فى التباين الكلى لمستوى الأداء على حل المشكلات،وكذلك التعرف على أى هذه المتغيرات يكون ذا تفاعل موجب التأثير فى مستوى الأداء على حل المشكلات وكذلك محاولة التوصل إلى معدلات تنبئية بمستوى الأداء على حل المشكلات .

ولقد طبق الباحث اختبار الذاكرة وهو أحد اختبارات بطارية فلانجان لتصنيف الاستعدادات إعداد وتعريب فتحى مصطفى الزيات،اختيار حل المشكلات الذى يتكون من خمس مشكلات مختلفة متباينة الصعوبة وبلغت عينة الدراسة ١٠٠ طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة قسم بيولوجى، ٣٥ طالبا وطالبة بالفرقة الثانية دبلوم خاص .فى العام الجامعى١٩٨٣،١٩٨٤ وبعد تحليل البيانات التى حصل عليها الباحث من الأدوات التى طبقها اتضح أن:

١- وجود تأثير دال لسعة الذاكرة على مستوى أداء الفرد فى حل المشكلات وذلك عند تثبيت متغير السن.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا فى سعة الذاكرة بين طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا لصالح المجموعة الأولى .

٣- وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى الأداء على حل المشكلات بين طلاب مرحلة الدراسات العليا والبكالوريوس لصالح الدراسات العليا .

٤- ارتبط السن بالذاكرة ارتباطا دالا سالبا ، وارتبط السن بالقدرة على حل المشكلات ارتباطا دالا موجبا.

دراسة سهير أنور محفوظ(١٩٨٥):

استهدفت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل يؤثر تدريس الاستراتيجيات المميزة لحل المشكلات من خلال محتوى عام على تيسير حل المشكلات العامة؟وما حجم هذا الأثر؟

٢- هل يؤثر تدريس الاستراتيجيات المميزة لحل المشكلات من خلال محتوى عام على تيسير حل المشكلات الفيزيائية والرياضية وما حجم الأثر؟.

٣- هل يؤثر تدريس الاستراتيجيات المميزة لحل المشكلات من خلال محتوى منظم البنية المعلوماتية لمادة الفيزياء على تيسير حل المشكلات فى الفيزياء وما حجم هذا الأثر؟

٤- هل ينتقل أثر تدريس الاستراتيجيات المميزة لحل المشكلة من خلال محتوى منظم البنية المعلوماتية لمادة الفيزياء إلى حل المشكلات العامة؟ وحل مشكلات الرياضيات؟ وما حجم هذا الأثر؟

٥- هل ينتقل أثر تدريس الاستراتيجيات المميزة لحل المشكلة من خلال محتوى غير منظم البنية المعلوماتية لمادة الفيزياء إلى حل المشكلات الفيزيائية؟ وما حجم هذا الأثر؟

٦- هل ينتقل أثر تدريس الاستراتيجيات المميزة لحل المشكلة من خلال محتوى منظم البنية المعلوماتية لمادة الفيزياء إلى حل المشكلات العامة و الرياضيات؟ وما حجم هذا الأثر؟

وشملت عينة الدراسة ٣٤٧ طالبة بالصف الأول الثانوى كما قامت الباحثة بعمل دراسة ميكروسكوبية على خمس طالبات للتعرف على استراتيجيتهم فى حل المشكلات الفيزيائية والرياضية بعد التدريب.

وأشارت النتائج إلى أهمية الاستراتيجيات الفعالة لحل المشكلات وانتقال المهارات المكتبية إلى مشكلة أخرى سواء كانت عامة أو نوعية كما أشارت نتائج الدراسة الميكروسكوبية إلى استخدام التلميذات الاستراتيجيات الوسيلة- الغاية –العمل للأمام والخلف – أثناء حل المشكلات واختلاف استراتيجيات باختلاف المهمة، كما تشير النتائج إلى إمكانية انتقال مهارات حل المشكلات إلى مواقف الحياة العامة .

دراسة نجلاء فخر الدين على رضا(١٩٨٧):

استهدفت الدراسة معرفة أثر التدريب على سلوك حل المشكلة داخل جماعات صغيرة فى تنمية التفكير الناقد ، حيث طبق اختبار التفكير الناقد واطسن- جليزر والذى أعده للعربية جابر عبد الحميد جابر ، يحيى حامد هندام على عينة قوامها ٩٦ طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى القسم الأدبى بالمدرسة الثانوية الثامنة بمكة المكرمة، كما طبق أيضا البرنامج المقترح لتدريب الطالبات عل حل المشكلات فى مواقف متعددة حيث تضمن البرنامج ١٦موقفا سلوكيا.

وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج من أهمها أن مجموعة المعالجة الثنائية والرباعية تحسنت تحسنا ذا دلالة إحصائية فى القدرة العامة على التفكير الناقد وفى جميع أبعادها الخمسة، فى حين لم تظهر مجموعة المعالجة الفردية تقدما ذا دلالة إحصائية على اختبار التفكير الناقد وذلك بالمقارنة بالمعالجات الأخرى . وقد تبين من النتائج السابقة أن المجموعة المكونة من أربع طالبات هى أفضل المجموعات فى نمو القدرة على التفكير الناقد وفى أبعادها الخمسة.

دراسة نوال محمد صالح عنانى ١٩٩٨

استهدفت الدراسة تحديد مدى اختلاف مستوى أداء الطالبات فى حل المشكلات باختلاف مستوى التكوين العقلى لديهن ، أو باختلاف البنية المعرفية لهن (أدبية – علمية) .

ولقد تم إجراء الدراسة على عينة مقدارها ٦٤٠ طالبة (٢٩٣ علمى – ٣٤٧ أدبى) من طالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ، واستخدمت الباحثة اختبارات التكوين العقلى القدرات العقلية الأولية أحمد زكى صالح ، اختبار الاستدلال المجرد إعداد الباحثة ، اختبار العقبات المكانية ترجمة وإعداد الباحثة ، اختبار الأسلوب المعرفى إعداد فتحى مصطفى الزيات١٩٨٠ اختبار حل المشكلات إعداد فتحى الزيات و الباحثة . وبعد تحليل البيانات التى حصلت عليها الباحثة توصلت إلى عدد من النتائج منها :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات فى مستوى الأداء فى حل المشكلات بين مجموعة البنية المعرفية العلمية والبنية المعرفية الأدبية ويشير هذا إلى أن البنية المعرفية تؤثر تأثيراً موجباً دالاً على حل المشكلات .

٢- وجود فروق دالة بين متوسطات المجموعات لصالح المجموعة التى يكون فيها القدرتان الاستدلالية والمكانية أكبر من أو تساوى المتوسط .(فى : فتحى مصطفى الزيات ، ٢٠٠١ : ٣٧٥ : ٣٨٩)

دراسة عادل يحيى١٩٩٩ :

استهدفت الدراسة تحديد الاستراتيجيات الفعالة فى حل المشكلات العامة والرياضية فى مادة العلوم، ومعرفة أثر التدريب على استراتيجيات حل المشكلة على تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلة، وبلغت عينة الدراسة١٩٢ طفلا من أطفال الصف الخامس الابتدائى موزعة على ست مجموعات كما يلى

١- مجموعة فائقين(تجريبية وضابطة)

٢- مجموعة عاديين (تجريبية وضابطة)

٣- مجموعة ذوى صعوبات التعلم (تجريبية وضابطة)

وطبقت أدوات الدراسة وهى عبارة عن :-

١- برنامج للتدريب على استراتيجيات حل المشكلة يشمل استراتيجية حل مشكلة استدلالية،استراتيجية العمل للأمام،استراتيجية خمن واختبر .

٢- مقياس حل المشكلة.

١- اختبار تحصيلى فى مادة العلوم والرياضيات.

٢- اختبار التفكير الابتكارى إعداد السيد خير الله.

٣- اختبار أوتيس لينون ترجمة صلاح مراد و محمد عبد الغفار.

٤- مقياس الخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم إعداد فتحى الزيات.

وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة فى الأداء على مقياس حل المشكلات غير المرتبطة بمحتوى دارسى معين وهى مشكلات الاستدلال – مشكلات العامة – مشكلات رياضية عامة ، كما وجد أثرا دالا للتفاعل بين مستويات الأطفال الثلاثة (فائقين عاديين – ذوى صعوبات تعلم) والمعالجة على أداء الأطفال فى حل المشكلات ، كما وجد أنه يمكن إمكانية نقل الاستراتيجيات المعرفية إلى مواقف جديدة.

دراسة أحمد السيد محمد الشخيبى ١٩٩٩:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم(التعاونى/ التنافسى) وكذلك التوجه الدافعى للفرد (توجه نحو التعلم/ توجه نحو الدرجة) على تعلم سلوك حل المشكلة.

وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها ١٣٢ طالبا ٦٦ موجهين نحو التعلم ،٦٦ موجهين نحو الدرجة حيث بلغ متوسط أعمارهم ١٥ سنة و٤ شهور وتم تقسيم المجموعة التجريبية إلى أربعة مجموعات كل مجموعة بلغت ٣٣ طالبا بناءا على نتائج تطبيق المقاييس التى استخدمت فى الدراسة وهى استبيان التوجهات الدافعية للفرد إعداد تريزا رودول وآخريين ١٩٩٤، استبيان التوجهات الدافعية للفرد إعداد محمود أحمد عمر ١٩٩٣،استبيان التعاون التنافس إعداد محمد مصطفى الديب ١٩٧٨ بالإضافة إلى المادة المستخدمة فى تعلم سلوك حل المشكلة وتضم عدد١٢ مشكلة عامة، ١٨مشكلة متنوعة حسابية- هندسية-جغرافية – دينية و روعى أن تكون المشكلات حديثة العهد لكى لا يكون للمفحوصين خبرة سابقة بها ، ومجموعات الدراسة هى :

المجموعة الأولى تعاونية وموجهة نحو التعلم . المجموعة الثالثة تنافسية وموجهة نحو التعلم.

المجموعة الثانية تعاونية وموجهة نحو الدرجة. المجموعة الثالثة تنافسية وموجهة نحو الدرجة.

وتم طرح عدد من المشكلات عليهم ثم المقارنة بينهم فى أدائهم على حل المشكلات، وبعد تحليل بيانات الاستبيانات المستخدمة توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٠١من متوسطات درجات المجموعات التعاونية

ومتوسطات درجات المجموعات التنافسية لصالح المجموعات التعاونية فى مستوى تعلم سلوك حل المشكلات، وتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعات الموجهة نحو التعلم ومتوسطات درجات المجموعات الموجهة نحو الدرجة فى مستوى تعلم سلوك حل المشكلة وذلك لصالح المجموعات الموجهة نحو التعلم.

دراسة وفاء محمد كفافى ٢٠٠٢:

استهدفت الدراسة البحث فى تنمية مهارة حل المشكلات باستخدام التفكير الجماعى Group Thinking وذلك لدى تلاميذ متفوقين فى المرحلة الابتدائية وكذلك تعريف التلاميذ المتفوقين وخصائصهم وبتطبيق أداوت الدراسة وهى مجموعة من الأنشطة للتدريب على حل المشكلات الرياضية من إعداد الباحثة، وكذلك اختبار (قبلى - بعدى) يهدف إلى قياس مهارة حل المشكلات على مجموعة قوامها ١٨ تلميذا وقسمت لثلاث مجموعات وذلك من تلاميذ الصفوف الأول والثانى والثالث الابتدائى كلهم من الحاصلين على نسبة ذكاء ١٣٠ فأكثر كما أنهم يحصلون على درجات عالية فى الاختبارات التحصيلية و ذلك بشهادة المدرسين(من مدارس لغات خاصة)

وبتحليل بيانات مقاييس الدراسة بالأساليب الإحصائية (اختبار t- test) توصلت الباحثة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار حل المشكلات المصمم فى البحث بعد استخدام الطريقة الجمعية للتفكير وهذا يوضح أن هذه الطريقة لها أثرها فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين وعينة البحث.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات كل تلميذ قبل وبعد النشاط المقدم له.

تعقيب على دراسات المحور الثانى :-

١- لقد جاء مجال البحث فى حل المشكلات فى بؤرة اهتمام علم النفس المعرفى ولقد تناولته العديد من الدراسات بالدراسة فيما يختص بتحديد الاستراتيجيات الفعالة لتسهيل عملية حل المشكلات وكذلك العوامل التى تؤثر على عملية حل المشكلات ، وإمكانية انتقال أثر التدريب على حل مشكلات معينة مثل المشكلات العامة أو المشكلات الرياضية إلى أى مجال آخر من المشكلات .

٢- بالنسبة للعينات التى استخدمتها الدراسات السابقة فى هذا المجال كان النصيب الأكبر من الدراسات لعينات من المراهقين خاصة فى فترة المراهقة المتوسطة حيث استخدمتها دراسة سهير أنور محفوظ (١٩٨٥) ، نجلاء فخر الدين(١٩٨٧) ، أحمد الشخيبى(١٩٩٩) ، نوال محمد صالح (١٩٩٨) ، كما يأتى فى الترتيب التالى الدراسات التى تناولت مرحلة الطفولة حيث استخدمت دراسة عادل يحيى(١٩٩٩) ، وفاء كفافى(٢٠٠٢) ، ومن الدراسات التى استخدمت عينات من التعليم الجامعى دراسة فتحى الزيات(١٩٨٤) .

٣- وبالنسبة لنوع المشكلات التى استخدمها الباحثون فى مجال حل المشكلات ، اتفقت دراستا عادل يحيى ١٩٩٩ ، سهير أنور محفوظ(١٩٨٥) ، فى استخدام المشكلات الرياضية والعلمية إلى جانب المشكلات العامة ، كما اتفقت الدراستان فى النتيجة القائلة أنه يمكن نقل الاستراتيجيات المعرفية التى يستخدمها الفرد فى حل المشكلا ت أيا كان نوعها إلى مجالات أخرى مثل المواقف الجديدة ، كما اتفقت دراستا وفاء كفافى(٢٠٠٢)، نجلاء فخر الدين(١٩٨٧) فى النتيجة القائلة أن التفكير فى مجموعات أفضل من تفكير الفرد بمفرده ، حيث توصلت نجلاء فخر الدين(١٩٨٧) إلى أن المجموعات صغيرة العدد (المكونة من أربعة أفراد) أفضل من المجموعات كبيرة العدد والمجموعات الصغيرة جدا (المكونة من اثنين فقط) كما تم تدعيم هذه النتيجة بما توصلت إليه وفاء كفافى(٢٠٠٢) وهو أن التفكير الجمعى GroupThinking أفضل من التفكير الفردى فى حل المشكلات .

وإن اختلف نوع المشكلات التى استخدمتها الدراستان فلقد استخدمت نجلاء فخر الدين(١٩٨٧) عددا من المشكلات العامة والألغاز وعددها ١٦ موقفا مثال : نجحت زميلتك فى الثانوية العامة بمجموع ٩٢% يريد والداها أن تلتحق بكلية الألسن وهى تريد الالتحاق بكلية الآداب بماذا تنصحيها ؟ أما دراسة وفاء كفافى(٢٠٠٢) فقد استخدمت المشكلات الرياضية ، أما دراسة أحمد الشخيبى (١٩٩٩) استخدمت ١٢ مشكلة عامة ، ١٨ مشكلة متنوعة ما بين حسابية وهندسية وجغرافية ودينية ، وبالنسبة للعوامل التى تؤثر على حل المشكلات فتصدى لهذا البحث عدد من الدراسات مثل دراسة أحمد الشخيبى (١٩٩٩) ، نوال محمد صالح (١٩٩٨) ، فتحى الزيات (١٩٨٤)

الخلاصة :-

لاحظت الباحثة أن جميع المشكلات التى قدمت من خلال الدراسات السابقة معظمها مشكلات خاصة بالجانب المعرفى مثل المشكلات الحسابية والمنطقية والجغرافية ....إلخ ولم تستخدم أيا من الدراسات السابقة المشكلات الاجتماعية ولهذا استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المشكلات الاجتماعية، كما أن هذا النوع من المشكلات يتلاءم مع الجانب الوجدانى (الانفعالى) الذى تسعى الدراسة إلى تنميته.

ومن الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن أفضل الطرق لحل المشكلات هى التفكير الجماعى ، وهذا ما استخدمته الباحثة فى الدراسة الحالية وهو التفكير الجماعى فى حل المشكلات المقدمة ، عن طريق المناقشة الجماعية مع الطالبات .

٣- دراسات تناولت مهارات الذكاء الوجداني وحل المشكلات

دراسة لويز (Louise.C.A,(1987

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأسلوب المعرفى (الاعتماد /الاستقلال) عن المجال ومهارات الإرشاد للتعاطف وحل المشكلات الاجتماعيةفى عينة من المتعلمين الراشدين ، كما تهدف أيضا إلى فحص مكونات عملية حل المشكلات الاجتماعيةمن خلال تحليل البروتوكولات .

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٧٠ مدرسا فى مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى وتم تدريبهم لكى يصبحوا مرشدين قادة المدرسة واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل العاملى ٢×٣ بإعادة القياس على عامل واحد بين المفحوصين يتكون من ثلاثة مستويات من الأسلوب المعرفى بينما داخل المفحوصين يتكون العامل من نوعين من مواقف حل المشكلة بين الأشخاص Interpersonal ، داخل الشخص Intrapersonal ولقد استخدمت أدوات لقياس حل المشكلات مثل قياسات كل من vivo ، analogue لحل المشكلة والتعاطف التى تم اجراؤها فى كل من المواقف بين الأشخاص والمواقف داخل الشخص الواحد لكل المفحوصين .

وأشارت النتائج الخاصة بالجزء الأول للدراسة إلى تشجيع فرض العلاقات بين الأسلوب المعرفى ومهارتى الإرشاد لحل المشكلة والتعاطف ولكن كان هذا التشجيع بدرجة قليلة وفى حالة التعاطف كانت العوامل الموقفية لها تأثير كبير على أداء المفحوصين أكثر مما كان للأسلوب المعرفى ولقد وجد أن المفحوصين فى كل المستويات الخاصة بالاستقلال عن المجال سجلوا ارتفاعا ملحوظا ودالا على فقرات التعاطف المتشابه داخل الشخص من الذين سجلوه على فقرات بين الأشخاص ومن ناحية حل المشكلات وهو العامل الأساسى فى الدراسة وجد أنه يتأثر بالأسلوب المعرفى ويعكس علاقة غير متوقعة على شكل U بين الاستقلال عن المجال وحل المشكلة وبتتابع التحليلات تبين أن المفحوصين المستقلين عن المجال يولدون استراتيجيات أكثر فى حالة المشكلات المتماثلة بين الأشخاص أكثر من المفحوصين المعتمدين عن المجال بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى استخدام عملية حل المشكلات التعاقبى بينما المعتمدين على المجال ومنتصفى المدى يميلون إلى عملية حل المشكلات الكلية Wholistic.

أما فيما يختص بالجزء الثانى من الدراسة وتحليل عناصر المشكلات الاجتماعيةوالتى تتعلق فى نفس الوقت بالأسلوب المعرفى تشير إلى أن كماليات المفحوصين أكثر تحليلا وتقويما للذات على مشكلات داخل الشخص بينما يظهرون تقويما أكثر لاستراتيجيات على مشكلات بين الأشخاص وعندما صنفت فقرات المشكلة إلى سهلة وصعبة وجد أن المفحوصين

يولدون استراتيجيات تفاصيل وأوصاف المشكلة فيما يتعلق بالمشكلات البسيطة بدرجة أكبر بينما يولدون تحليلات وتقويمات ومشاعر خبرية أكثر فيما يتعلق بالمشكلات الصعبة ، لذلك فإن المتغيرات الموقفية لها تأثير دافع على سلوك حل المشكلة للمفحوصين بينما التحليلات الأولية للأسلوب المعرفى لم يوجد لها تأثير هام على سلوك حل المشكلة .

دراسة راث Ruth.I.M,(1990)

هدفت الدراسة إلى وصف التطور والتقويم لمحاولة منع التداخلات المصممة لتنمية الأطفال فى المدارس الحضرية والمضغوطين وذلك عن طريق المهارات والكفاءات التى تطور نواتج المرونة وتكون التصميم من ٢٠ فصلا وركز على التوحد Identification والتعبير عن المشاعر (التعاطف وأخذ المنظور perespective – taking) وحل المشكلات الاجتماعيةوتحسين فاعلية الذات وتقدير الذات ، وشملت عينة الدراسة ٩٥ مشاركا من الصفين الرابع والخامس وإجراءات الدراسة حيث يخبر الأطفال على الأقل ٤ أحداث حياتية ضاغطة ، ويكون تحت ٨٠% من ضبط معدلات الآباء.

وأشارت النتائج إلى أن مقياس المتغيرات التابعة وهى مقاييس اكتساب المهارة مثل تقارير الذات للطفل عن التعاطف وحل المشكلات الاجتماعيةوضبط المرونة لم تتحسن عبر المعالجة فى المجموعة التجريبية حيث وجدت فروقا دالة بين الجنس كما قدرها المدرسون حيث أظهر الذكور تحسنا فى الضبط بينما الإناث كان من الواضح أنهن أكثر مشكلات سلوكية وفشلت النتائج فى تشجيع الفروض التى تقترح أن برنامج تدريب المهارات المعتمدة على المدرسة للأطفال الحضريين ذوى الضغوط العالية سوف يحسن من التكيف المرن Resilient Adaption

دراسة كيرت Kurt.H.O,(1990)

تبحث الدراسة العلاقة بين المعرفة الاجتماعية Social Cognition والعدوان Aggrassion فى تجهيز معسكر اليوم للأطفال المساء معاملاتهم والمقارنين وبصفة خاصة عرض التعاطف الوجدانى Affective Empathy لكى يتوسط العلاقة بين المهارات المعرفية – الاجتماعيةsocial – cognitive skills والتى تتضمن مهارات حل المشكلات الاجتماعية – social problem solving skills ومهارات فك ترميز الإلماعات ومن الناحية الأخرى السلوك الاجتماعى العدوانى فى العينة مكتملة ، وقد بلغت حجم العينة ٢٤٢ طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ٥ - ١١ سنة وتم تقسيم العينة إلى قسمين متساويين أحدى المجموعتين كانوا يعاملون بطريقة سيئة والأخرى كانواعاديين والمجموعتين متصلتين ديموجغرافيا .

و أشارت النتائج إلى أن المستويات المنخفضة من التعاطف الوجدانى والمهارات المعرفية عندما ترتبط معا تكون متنبأ هاما للعدوان وبالرغم من أن مجموعة من الأطفال كان يسىء

معاملتهم كانوا أكثر عدوانية من المجموعة المقارنة لكن لم يوجد فروق فى المجموعتين فى التعاطف أو المعرفة الاجتماعية.

دراسة ويندى Wendy.S.P,(1991)

هدفت الدراسة إلى تقدير الأبعاد الخاصة بالكفاءة الاجتماعية Social Competence فى الأطفال المصابين بتلف بصرى وهذه الأبعاد تشتمل على فهم حل المشكلات الاجتماعيةوالانفعالية ولقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٩ طفلا من المصابين بتلف بصرى أو كف بصر تماما وتتراوح أعمارهم من ٦ إلى ١١ سنة ويتم مقارنتهم بمجموعة ضابطة جيدة فى الاتصال البصرى وكان من أهداف الدراسة مقارنة مهارات حل المشكلات الاجتماعيةوالانفعالية وعوامل الشخصية فى الأطفال المبصرين والأطفال الأكفاء واعتمادا على أدبيات سوء التوافق فى الأشخاص الأكفاء وتم اقتراح أربعة فروض ، وهى

١- أن يشرح الأطفال الصعوبات فى مهارات حل المشكلات الاجتماعيةوالانفعالية فى مقارنة للأطفال المبصرين

٢- سوف يعرض الأطفال ذوو التلف البصرى مستويات مقارنة لتقدير الذات ولكن مشكلات أكثر فى عوامل للشخصية معينة أكثر من الأطفال المبصرين

٣- كما أن الدراسة تفترض أن تقارير المدرس للكفاءة الاجتماعيةسوف تصدق على مشكلات أكثر فى الفصل الدراسى والسلوك الاجتماعى للأطفال الذين لديهم تلف بصرى أكثر من الأطفال المبصرين

٤- و سوف تكون الوظائف الأبوية والضبط بإيجابية عوامل هامة فى علاقة الآباء بالأطفال الذين لديهم تلف بصرى وأشارت نتائج الدراسة إلى :

عدم صحة الفرض القصور والعجز فى المهارات المعرفية والاجتماعيةوعوامل الشخصية وإدراكات المدرس للكفاءة فى حجرة الدراسة والاجتماعيةللأطفال الذين لديهم تلف بصرى ، كما وجدت فروق فى الجوانب النوعية (الخاصة) للمهارات المعرفية والاجتماعيةالمنبعثة والمفضلة للأطفال ذوى التلف البصرى ، كما وجد أن الضبط الأمومى ، التشجيع الاجتماعى والرضى التربوى والمجتمعى ترتبط بالمدرس وإدراكات الطفل عن كفاءته .

دراسة ديفيد Divid.J.M,(1992)

تهدف الدراسة إلى دراسة الدور الذى تلعبه المهارات الاجتماعيةوالتعاطف وسلوك المبادأة الاجتماعية Prosocial فى اختزال العدوان فى مرحلة الشباب والذى يعد من المقترحات الأولى لأدلر (Adler ١٩٣١، ١٩٣٩) الذى برهن على أن الميل الاجتماعى ضرورى فى معالجة المراهقين الجانحين ، ولم تشرح نتائج هذه الدراسة سبب تحسن الفرد فى تقدير الذات ، التعاطف الوجدانى ، تدريب المهارات الاجتماعيةالمعرفية ولكنها ذكرت أن التحسن يكون نتيجة

للتدريب عبر الوقت ، ووجدت الدراسة أن التقدير القبلى لوجود التعاطف الانفعالى يعد أفضل المتنبئات بالتحسن فى علاج المشكلات السلوكية.

دراسة أرنست Ernest.B.J.(1994)

تهدف الدراسة إلى محاولة لتزيد من فهمنا عن العلاقات بين عوامل الحماية التى افترض أنها تسهل التوافق النفس اجتماعى Psychosocial Adjustment الصحى للأطفال الذين يعيشون فى فوضى Chaotic وكذلك فى البيئات المليئة بالضغوط ، وانقسمت الدراسة إلى مرحلتين ، المرحلة الأولى تبحث فيها الدراسة طبيعة العلاقات بين حل المشكلات الاجتماعيةوالتعاطف وجدارة الذات Self – Worth وذلك فى التنبؤ بالمخرجات (النواتج الأكاديمية والانفعالية والسلوكية) فى حياة الأطفال الذين يعيشون فى بيئات ذات ضغوط عالية ، وفى المرحلة الثانية فحصت الدراسة إذا ما كان هذا البناء من عوامل الحماية يمكن أن يعدل خلال فترة ١٦ أسبوعا من خلال برنامج لتحسين الكفاءة المعتمدة علىالمدرسة School – Based Competence Enhancement Program .

وتكونت عينة البحث من ١٠٥ طفلا من الصفوف الرابع إلى السادس حيث أكملوا استمارة تقرير الذات الخاصة بالتحكم والكفاءة المدركة وحل المشكلات الاجتماعيةوالتعاطف ، وخلال المرحلة الثانية من الدراسة اختيرت عينة عددها ٣٠ طفلا وتم اختيارها من تصميم عشوائى لكى تشارك فى برنامج تدريب الكفاءة بالإضافة إلى ٣٠ طفلا من الذين لم يشاركوا فى المعالجة التجريبية ، والذين اعتبروا كمجموعة ضابطة وفى نهاية المعالجة التجريبية تم إحراز درجات التحكم والكفاءة المدركة والتعاطف وحل المشكلات الاجتماعيةلعينة مقدراها ٦٠ طفلا .

وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقات إيجابية بين عوامل الحماية (حل المشكلات الاجتماعية، التعاطف ، ثراء الذات) من ناحية والأداء المدرسى من ناحية أخرى كما وجدت علاقة بين عوامل الحماية السابقة والحالات الانفعالية ، وعلى جانب آخر من حيث الارتباط بالبحوث الأخرى أشارت النتائج إلى أن التداخل المركز على النشاط والمحتوى مثل (برنامج تحسين الكفاءة) يرقى من مهارات تقرير الذات والتحكم المدرسى للأطفال الحضريين الصغار.

دراسة لين Lynne.A.H,(1994)

تقارن الدراسة بين مرونة الضغوط وفاعلية الضغوط وأثر كل منهما فى متغيرات مثل الاختلافات فى العمر ولقد طبقت الدراسة على عينة من الأطفال الذين يعيشون فى الحضر وهم فى الصف الثانى والثالث وكان من فروض الدراسة أن يكون الأطفال ذوو المرونة فى الضغوط أقل قلقا وأكثر تعاطفا ، ويكونوا أيضا أعلى فى نسبة الذكاء الأكاديمى وأكثر عزوا للضبط والتحكم ومهارات حل المشكلات الاجتماعيةوأقوى فى فاعلية الذات وأكثر تحكما وأكثر تنافسية ،

وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من ٣٩ (SR) stress resilient من المرنين فى الضغط ، و٣٨ (SA) stress affected من ذوى الضغوط الفعالة من مجموع ٣٥٨ من الصفوف الثانى والثالث من خمس مدارس فى نيورك وتم التمييز بينهم عن طريق الآباء والمدرسين .

وأشارت النتائج إلى أن SR أكثر عزوات تحكمية مرنة من SA وكذلك أفضل منهم فى مهارات حل المشكلات الاجتماعيةوأعلى فى نسبة الذكاء الوجدانى وكذلك سجلت مجموعة SA درجات عالية على الاتصال السلوكى المدرك والمظهر البدنى ، والاستجابة للقواعد كما تقدرها الذات وتميل إلى تقدير أنفسهم بأفضل ضبطا وعلى عكس التوقعات زاد SA عن SR فى فاعلية الذات المدركة ، واحتماليات ترجع إلى أخطاء الاختبار ولاتوجد اختلافات بين المجموعات على التعاطف أو القلق.

دراسة هورن Horne.K.J,(1996)

هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية التنبؤ بنواتج التحكم المدرسى فى المراهقة المبكرة من خلال ثلاثة مؤشرات للكفاءة الاجتماعيةأثناء مرحلة الطفولة وهذه المؤشرات هى التقرير الذاتى للتعاطف للأطفال ، وحل المشكلات الاجتماعية، وتقبل الأقران فى الطفولة المتوسطة أثناء ضغوط الحياة وتم التطبيق على عينة قوامها ١٥٨ مراهقا من داخل مدينة المراهقين بمتوسط عمر ١٣ سنة ولقد فحصت تأثيرات التفاعلات بين الكفاءات الاجتماعيةللطفولة وضغوط الحياة التالية لهذه المرحلة وذلك لتحديد ما إذا كانت الكفاءات الاجتماعيةتعدل أثر ضغوط الحياة على التحكم حيث تتنبأ المستويات المنخفضة من ضغوط الحياة المبكرة (من الميلاد إلى الطفولة المتوسطة) بنواتج ضبط إيجابية فى المراهقة المبكرة وتزودنا الاطر التاريخية للحياة بعلاقة ضبط الضغوط سلبيا أما المستويات العليا من التعاطف تتنبأ بانخراط أفضل فى المدرسة وضبط انفعالى اجتماعى فى المراهقة المبكرة وذلك متوقف على الجنس ، والصف ، والأخلاق ،وضغوط الحياة .

كما أشارت النتائج أيضا إلى تشجيع التعاطف حيث يسهم فى النمو الأمثل عبر مرحلة المراهقة المبكرة وذلك فى المجتمع الحضرى الذى يكون على الأرجح ذا مستوى عال من ضغوط الحياة كما أن التعاطف يمثل عاملاً مكافئاً ويحسن الضبط عبر كل مستويات الضغوط كما أنه علاوة على ذلك عامل حماية حيث إن نمو التعاطف يعد مكونا هاما بهدف تسهيل نواتج الضبط فى المجتمعات ذات المخاطرة العالية .

دراسةجون John.S.M,(1997)

استهدفت الدراسة المقارنة بين من يعانون من تلف فى الفصوص الأمامية للمخ وهؤلاء الذين لايعانون منْ هذا التلف من حيث متغيرات الشخصية ، وقصور فى ميكانيزمات انتباه ، فقدان التحكم الذاتى ، وعدم قدرة عامة على التصور ، والتخطيط ، واستراتيجيات حل المشكلات ، ولقد قارنت الدراسة بين مجموعتين من الأفراد الذين يعانون من تلف فى الفص الأمامى عددهم

١٧فردا ومجموعة أخرى لا يوجد بها تلف فى الفص الأمامى عددهم ٢٧فردا وذلك فى أداء كل منهما على حل المشكلات الاجتماعيةوذلك باستخدام قائمة حل المشكلات الاجتماعية- المعدلة وكذلك مقياس الشخصية للفص الأمامى تقارير المريض والأسرة .

وأشارت النتائج إلى أن المفحوصين الذين يعانون من تلف فى الفص الأمامى يكونون أضعف من الذين لا يعانون من هذا التلف فى حل المشكلات الاجتماعيةكما وجدت النتائج أيضا قصورا فى مهارة الوعى بالذات كما لا يوجد هذا القصور فى الأفراد غير المصابين بالتلف فى الفص الأمامى حيث وجدت معاملات ارتباط سالبة متوقعة فى مجموعة تلف الفص الأمامى بين التنبؤ بالنجاح والوصف الفعلى للمهارات .

دراسة أنى Anne.M.J.(1998)

تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا ما كانت الصداقة الآمنة ، التعاطف ، تؤثر فى عملية تجهيز المعلومات لدى الأطفال المضطربين سلوكيا Conduct Disorder والأطفال غير المضطربين Non- Conduct Disorder فى مهارات الاتصال .

وتكونت عينة البحث من ٤٦ طفلا (٢٤ مضطربين فى الاتصال ، ٢٢ غير مضطربين فى الاتصال) وبلغ عمر العينة من ٦ -١٣ وتم تقدير متغيرات البحث عن طريق عدد من الاختبارات وقوائم الصداقة أما التعاطف فتم تقديره باستفتاء القبول الرفض الوالدى للطفل وكذلك قائمة أسلوب الصداقة للأطفال وتم تقدير التوظيف التعاطفى بقائمة التعاطف للأطفال والمراهقين ، كما أعدت قائمة جسينس Gesness لفحص النموذج الانفعالى والثقة الاجتماعيةوالاتجاهات الاجتماعيةوالميل الاجتماعى العام وتم قياس الإدراك والتفسير للمثيرات الاجتماعيةعن طريق مقياس وكسلر ويسك WISC الصورة الثالثة وذلك باستخدام الاختبارات الفرعية .

ولكن نتائج الدراسة جاءت مختلفة عما هو متوقع حيث إنه لا توجد اختلافات عبر المجموعات فى قياس التعاطف ولكن لوحظت الاختلافات فى نموذج الوجدان كما وجدت النتائج المختلطة فى متغيرات تجهيز المعلومات الاجتماعية(الاضطراب فى اعتمادهم البينشخصى ، المقدرة التعاطفية ، وحل المشكلات الا.بتماعية) كما أن الأطفال المضطربين فى الاتصال يكون لديهم فى إدراكاتهم وتفسيراتهم وأساس معرفتهم وتحكمهم مقدار كاف فيما يختص بالمعلومات الاجتماعية.وقد وجد أن لدى مجموعة المضطربين فى الاتصال مستوى زائداً من عدم العزو السلبى.

تعقيب على دراسات المحور الثالث :-

بالنسبة للدراسات التى تناولها المحور الثالث فهى دراسات تناولت العلاقة بين بعض مكونات الذكاء الوجدانى ومهارات حل المشكلات الاجتماعيةولا توجد دراسة واحدة - فى حدود علم الباحثة – تناولت حل المشكلات الاجتماعيةوالذكاء الوجدانى بكل أبعاده .

ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة Ruth.I.M,(1990) وهى دراسة بحثت العلاقة بين التعاطف وأخذ المنظور من جهة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية من جهة أخرى ، وكذلك دراسة David.J.M,(1992) التى درست أهمية المشكلات الاجتماعيةوالتعاطف وسلوك المبادأة الاجتماعية فى اختزال العدوان عند الشباب ، ودراسة Lynne.A.H.M,(1994) التى درست علاقة مرونة الضغوط وتأثيرها على مهارة التعاطف ، أما دراستى Ernest.B.J,(1994)، Horne.K.J,(1996) درستا العلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية والتعاطف .

هذا ما ورد فى دراسات حل المشكلات ومكونات الذكاء الوجدانى ونلاحظ أن كل المشكلات المقدمة ارتبطت ارتباطا وثيق الصلة ببعض جوانب الذكاء الوجدانى مثل التعاطف ، والمهارات الاجتماعية، إدراة الانفعالات وهذا مما يدعم ملاءمةاتخاذ الباحثة للمشكلات الاجتماعيةمدخلا لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى حيث إن من يتوافر لديه االخبرة بحل المشكلات ويتطرق إلى المواقف المشكلة تنمو عنده الخبرة بالمواقف الانفعالية وهذا يزيد من كفاءاته على أبعاد الذكاء الوجدانى .

فمثلا دراسة Anne.M.J,(1998) فهى دراسة مقارنة بين الأطفال المضطربين فى الاتصال وهؤلاء غير المضطربين من حيث تجهيز المعلومات الاجتماعية، أما دراستا Louise.C.A,(1987)، Wendy.S.P,(1991) حاولتا فهم وفحص الكفاءة الاجتماعية كما أن دراسة John.S.M,(1997) حاولت إيجاد العلاقة بين تلف الفصوص الأمامية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية مع ملاحظة أن الفصوص الأمامية هى مراكز العمليات الانفعالية ، أى أن هذه الدراسة أيضا توضح العلاقة بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات الاجتماعية.

وبالنسبة للعينات التى استخدمتها الدراسات نجد أن مرحلة الطفولة حازت الاهتمام الأكبر يليها مرحلة المراهقة ، ومرحلة الرشد اللتان تساوتا فى عدد الدراسات التى اهتمت بهما وكانت الدراسات التى استخدمت مرحلة الطفولة Anne.M.J,(1998)، Ernest.B.J,(1994)، Ruth.I.M,(1990)، Wendy.S.P,(1991)، Lynne.A.H.M,(1994) .

أما الدراسات التى استخدمت مرحلة المراهقة فهما دراستان الأولى دراسة Horne.K.J,(1996) ولقد اهتمت بمرحلة المراهقة المبكرة بالتحديد ، والثانية دراسة David.J.M,(1992)وكذلك مرحلة الرشد اهتمت بها دراستان فقط وهما دراسة John.S.M,(1997)، Louise.C.A,(1987) وبالنسبة للمرحلة الجامعية لم تهتم أى دراسة من الدراسات السابقة - فى حدود علم الباحثة – بهذه المرحلة وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن مهارة

حل المشكلات يفضل الاهتمام بها فى السنوات الأولى من العمر حتى يمكن هذا من غرسها فى نفوس الأفراد منذ الصغر وحتى يتقنوها بالتدريب والممارسة .

كما أوضحت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين حل المشكلات الاجتماعية و مهارات الذكاء الوجدانى وخاصة مهارتى التعاطف وإدارة الانفعالات وهذا يساند اتجاهالباحثة فى اختيارها للمشكلات الاجتماعية مما يثير انفعالات ومشاعر الفرد ويحرك لدى الفرد التفكير فى حل المشكلة المطروحة بما لا يتعارض كثيرا مع مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين أو يؤذى إحساسهم وبالتالى يثرى وينمى مهارات الذكاء الوجدانى

ثانياً : فروض الدراسة : -

فى ضوء مشكلة الدراسة ، والدراسات السابقة وأهمية تنمية مهارات الذكاء الوجدانى التى تم التعرض إليها فى الإطار النظرى فإن الباحثة تحاول التحقق من الفرضين اللآتيين :

١- يزداد متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج عن متوسط أدائهن قبل البرنامج في(الأبعاد الفرعية) للذكاء الوجدانى .

وينقسم الفرض الأول إلى الفروض الفرعية الآتية :

- يزداد متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج عن متوسط أدائهن قبل البرنامج في مهارة التعاطف .
- يزداد متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج عن متوسط أدائهن قبل البرنامج في مهارة الوعى بالذات .
- يزداد متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج عن متوسط أدائهن قبل البرنامج في مهارة الدافعية الذاتية .
- يزداد متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج عن متوسط أدائهن قبل البرنامج في مهارة إدارة الانفعالات .
- يزداد متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للبرنامج عن متوسط أدائهن قبل البرنامج فى المهارات الاجتماعية .

٢- يزداد متوسط أداء المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج بالمقارنة بمتوسط أداء المجموعة الضابطة في أبعاد الذكاء الوجدانى .

وينقسم الفرض الثانى إلى الفروض الفرعية الآتية :

- يزداد متوسط أداء المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج بالمقارنة بمتوسط أداء المجموعة الضابطة في مهارة التعاطف .

- يزداد متوسط أداء المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج بالمقارنة بمتوسط أداء المجموعة الضابطة في مهارة الوعى بالذات .
- يزداد متوسط أداء المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج بالمقارنة بمتوسط أداء المجموعة الضابطة في مهارة إدارة الانفعالات .
- يزداد متوسط أداء المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج بالمقارنة بمتوسط أداء المجموعة الضابطة في مهارة الدافعية الذاتية .
- يزداد متوسط أداء المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج بالمقارنة بمتوسط أداء المجموعة الضابطة في المهارت الاجتماعية .